Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإن كان في المال قل ، فإن المال رزق حائل ، وظل زائل ، وله في خديجة بنت خويلد رغبة ، ولها فيه مثل ذلك[1] .

واستمر في حياة زوجية هادئة مع شريكة حياته ، في ظل من التفاهم والتعاون المتكامل .

حياته قبل بعثته :

عاش حياة فيها القلق الفكري والنفسي ، فالفكر أخذ منه كل مأخذ ، يفكر ملياً عندما رأى الحياة في اضطرابها ، والعبادات الوثنية التي لم يقبل بها يوماً من الأيام . فقد ازدادت سفهاً في نظره ، وقارب محمد بن عبد الله الأربعين من عمره ، وهو على إطراقه العميق وتفكيره المتواصل في صمت يلفت النظر ، فأحب الابتعاد عن ضوضاء الحياة ومشاغلها فالتجأ إلى الغار ليخفف من جلبة الحياة حوله ، ويلتمس في الخلوة والتفرغ الحقيقة المنشودة في خلده ، ويبحث في عمق عن الحق والهدى . . .

وتعلقت روحه فيما وراء المادة ، فتجلت على القلب بوادر المعرفة ، ومنها الرؤية الصادقة فصار ما يرى رؤيا إلا جاءت كفلق الصبح ، وبدأ يزداد بغضاً لما عليه قومه وتزداد عوامل الشك والحيرة في أمر إنقاذهم من الضلال الذي استعصى على الهداة

---

(١) سيرة ابن هشام .